حذر غربي من دور العسكر وتهليل عربي لعزل مرسي

• أوباما لا يدين رغم قلقه • الأمم المتحدة مع العودة للحكم المدني • «الاتحاد الإفريقي» يلوح بتعليق عضوية مصر

تباينت ردود الفعل الدولية إزاء عزل الرئيس المصري من الجيش بعد التظاهرات المليونية التي شهدتها مصر ضد الرئيس المنتخب. وطغى الحذر على المواقف الأميركية والأوروبية من تدخل الجيش في العملية السياسية في وقت لاقت الخطوة ترحيباً وتهليلاً في الدول العربية خصوصاً الخليجية، من حين لوح الاتحاد الإفريقي الذي يجتمع اليوم بإمكانية تعليق عضوية مصر بسبب «الانقلاب».

مصري يمر أمام مدرعات للجيش وجنود متمركزين حول القصر الرئاسي في القاهرة أمس (إي بي إيه)

أثار عزل الرئيس المصري محمد مرسي جملة من ردود الفعل العربية والدولية التي تراوحت بين التهليل للسلطات الموقتة الجديدة، خصوصا من قبل الدول العربية وتلويح افريقي بتجميد عضوية مصر بالاتحاد الافريقي والمواقف الأميركية والاوروبية الحذرة من تدخل الجيش في العملية السياسية.

وعبر الرئيس الأميركي باراك أوباما مساء أمس الأول عن قلقه العميق لقيام الجيش المصري بعزل مرسي، لكنه لم يدن هذه الخطوة التي قد تؤدي الى قطع الجانب الأكبر من المساعدات الاميركية الى مصر.

وقال أوباما بعد اجتماع مع مسؤولي الأمن القومي: «تراقب الولايات المتحدة الوضع الذي لم تتحدد معالمه بعد في مصر ونعتقد انه في نهاية المطاف فان مستقبل مصر يمكن فقط ان يقرره الشعب المصري. بالرغم من هذا نحن نشعر بقلق عميق لقرار القوات المسلحة المصرية عزل الرئيس مرسي وتعليق الدستور المصري».

وحث أوباما الجيش المصري على تفادي «أي اعتقالات تعسفية للرئيس مرسي وانصاره»، ودعاه الى «التحرك بسرعة وبروح المسؤولية لإعادة السلطة كاملة الى حكومة مدنية منتخبة ديمقراطياً في أقرب وقت ممكن من خلال عملية شاملة وشفافة».

بان كي مون

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس الى العودة بسرعة الى الحكم المدني في مصر، وقال للصحافيين في كوبنهاغن: «ينبغي العودة الى الحكم المدني بأسرع ما يمكن، تلبية لتطلعات الشعب»، مؤكداً أن الوضع في مصر لايزال غير مستقر وأن الحل لن يكون سوى بوقوف كافة القوى السياسية في صف واحد، مشدداً على ان أي تدخل عسكري «لا يتناسب مع المبادئ الديمقراطية».

> أي تدخل عسكري لا يتناسب مع المبادئ الديمقراطية
> بان كي مون

الاتحاد الأوروبي

واعلن الاتحاد الاوروبي أمس ان ليس لديه معلومات حول مصير مرسي، داعياً الى حسن معاملته مع احترام حقوق الانسان لكنه امتنع عن وصف اطاحة الجيش به بالانقلاب.

وقال مايكل مان الناطق باسم وزيرة الخارجية الاوروبية كاثرين آشتون: «نحن لسنا بطبيعة الحال مع التدخل العسكري»، مضيفا «من المهم أن الجيش قال إنه تدخل تفادياً لحمام من الدماء».

واضاف: «من المهم قطعاً أن تعمل كل الاطراف معا من اجل السلام والعودة في اقرب وقت الى عملية انتقالية ديمقراطية».

ودعت اشتون ليل الاربعاء، الخميس «كل الاطراف الى العودة بسرعة الى العملية الديمقراطية بما فيها اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية حرة ونزيهة».

ألمانيا

ومن بين المواقف الاوروبية، برز الموقف الألماني الذي كان الأكثر حدة، اذ اعتبرت الحكومة الألمانية أن «قيام القوات المسلحة المصرية بعزل الرئيس محمد مرسي وتعطيل الدستور أمر خطير»، مضيفةً أن «الخطوة التي تم بموجبها تعطيل النظام الديمقراطي من خلال الغاء الدستور لن تقدم حلولا طويلة الامد لمشاكل مصر الكبيرة».

> لا نؤيد التدخلات العسكرية كوسيلة لحل النزاعات لأن القيام بذلك سابقة خطيرة
> وليام هيغ

بريطانيا

وشجب وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أمس الإطاحة بمرسي باعتبارها شيئاً خطراً، لكنه أكد أن حكومة بلاده ستتعامل مع السلطة الجديدة في مصر. وقال هيغ: «نحن لا نؤيد التدخلات العسكرية كوسيلة لحل النزاعات في ظل نظام ديمقراطي لأن القيام بذلك هو بالطبع سابقة خطيرة، فخلع رئيس اليوم من قبل الجيش يعني أن هناك امكانية لعزل رئيس آخر في المستقبل، وهذا شيء خطير». وقال: «نحن نعترف بالدول وليس الحكومات، ونعترف بدولة مصر وعلينا أن نعمل مع كل من هو في السلطة فيها».

موسكو وبكين

وفي موسكو، دعت وزارة الخارجية الروسية «جميع القوى السياسية في مصر» الى ضبط النفس» وأن «تؤكد من خلال الافعال رغبتها في حل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية في إطار ديمقراطي، دون أعمال عنف ومع احترام مصالح جميع طبقات ومكونات المجتمع المصري».

من جهتها، اعلنت الصين تأييد «خيار الشعب المصري»، ودعت الى الحوار. كما عبرت عن الأمل في أن «يتفادى جميع الأطراف المعنيين في مصر اللجوء الى العنف وأن يتمكنوا من حلّ خلافاتهم من خلال الحوار والتشاور بهدف تحقيق المصالحة والاستقرار الاجتماعي».

إسرائيل

وتجنبت حكومة إسرائيل إظهار أي مشاعر بعد الإطاحة بمرسي. وامر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزراءه من التعليق على الأوضاع المصرية، الا ان ردود فعل بعض الشخصيات الإسرائيلية أظهر كالعادة تباينا في وجهات النظر.

تهليل عربي

ورحبت دول الخليج العربية بالإطاحة بمرسي. وكان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز اول القادة العرب الذين هنأوا الرئيس الانتقالي الجديد لمصر عدلي منصور حتى قبل ان يؤدي اليمين الدستورية. من جهتها، اعلنت قطر احد اكبر الداعمين لجماعة الاخوان المسلمين، استمرار دعمها لمصر أمس وهنأت منصور. وقال مصدر في وزارة الخارجية ان «قطر ستظل سنداً وداعما لمصر لتبقى قائدا ورائدا في العالمين العربي والإسلامي».

كما اشادت الامارات العربية المتحدة بالجيش المصري. ووجه رئيس الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان برقية تهنئة الى منصور بعد أدائه اليمين أمس. وقال الشيخ خليفة: «تابعنا بكل تقدير وارتياح الاجماع الوطني الذي تشهده بلادكم الشقيقة والذي كان له الاثر البارز في خروج مصر من الأزمة التي واجهتها بصورة سلمية تحفظ مؤسساتها وتجسد حضارة مصر العريقة وتعزز دورها العربي والدولي».

وهنأ عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة أمس منصور، وأشاد بدور القوات المسلحة في ضمان استقرار مصر.

وهنأ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الرئيس المصري الموقت، كما اكد عاهل الاردن الملك عبدالله الثاني دعم المملكة لارادة الشعب المصري في برقية تهنئة ارسلها لمنصور.

وأشاد الرئيس عباس «بالدور الذي قامت به القوات المسلحة المصرية بقيادة الفريق أول أحمد عبدالفتاح السيسي، في الحفاظ على أمن مصر ومنع انزلاقها إلى مصير مجهول». من جهته، عبر السودان عن امله في ان «يسود السلام والاستقرار» في مصر «الشقيقة».

الاتحاد الإفريقي

في غضون ذلك، قال مصدر كبير في الاتحاد الافريقي أمس إنه من المرجح أن يعلق الاتحاد مشاركة مصر في كل انشطته بعد أن عطل الجيش المصري الدستور وأطاح بمرسي. وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه لـ«رويترز» إن أعضاء مجلس السلم والامن بالاتحاد سيجتمعون اليوم الجمعة وإن من المرجح أن يتخذوا الإجراء المعتاد في حالة تعطيل الحكم الدستوري في احدى الدول الاعضاء.

وأضاف: «نعتقد أننا سنتخذ الإجراء المعتاد وهو تعليق عضوية اي دولة تشهد تغييراً غير دستوري».

الجامعة العربية

من ناحيتها، دعت جامعة الدول العربية، أمس، دول العالم والأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية والإقليمية إلى تقديم الدعم إلى مصر وقياداتها، لإنجاز خطوات المرحلة الانتقالية الدقيقة ومساعدتها على تنفيذ خارطة المستقبل، التي توافقت عليها القوى الوطنية.

(عواصم، أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

> أوباما يحث الجيش المصري على تفادي أي اعتقالات تعسفية للرئيس مرسي وأنصاره

دمشق: إطاحة مرسي إنجاز كبير

اعتبر النظام السوري أمس أن إطاحة الجيش المصري للرئيس محمد مرسي «انجاز كبير» و«انعطاف جذري» لصالح الديمقراطية، مشيرا الى ضرورة اهتداء الشعوب بهذا التحول لإسقاط «هذه التجربة الفاشلة»، بحسب بيان لمصدر مسؤول بثه التلفزيون الرسمي.

وقال البيان: «شهدت مصر تحولا تاريخيا عميقا يعكس وعي وحضور شعبنا في مصر وتمسكه بعروبته ورفضه التدخل الأجنبي في شؤونه الوطنية ومعارضته لأي مساس بسيادة مصر وحقوقها».

واعربت «سورية» في البيان «عن تقديرها العميق للحراك الوطني الشعبي في مصر، والذي اثمر انجازا كبيرا»، مؤكدة أن ما جرى «انعطاف جذري ينطوي على إرادة راسخة بالحفاظ على الديمقراطية والتنوع وحق الاختلاف وممارسة العمل السياسي والتعددية السياسية ورفض أخونة الدولة»، في إشارة الى جماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي اليها مرسي.

واشار البيان الى ضرورة أن «تهتدي شعوب العالم بهذا التحول، لتسقط نهائيا والى غير رجعة تلك التجارب الفاشلة والآثمة بحق الإسلام والامة والتاريخ والانسان»، داعية الشعب المصري الى «التمسك بهذا النصر والدفاع عنه». واعتبر أن «سقوط النموذج الإخواني في مصر أكد مجدداً عجز قوى الإسلام السياسي عن إدارة الدولة وحماية التنوع الثقافي والحضاري والحريات، وبناء نموذج معبر عن تاريخ الدولة الوطنية»، وكان الرئيس السوري بشار الأسد اعتبر في حديث صحافي، نشر كاملا أمس، أن ما يحدث في مصر يجسد «سقوط ما يسمى الإسلام السياسي».

(دمشق - أ ف ب)

طهران: نحترم إرادة المصريين

أبدت إيران أمس احترامها لإرادة الشعب المصري، مشددة على ضرورة «الاستجابة لمطالبه المشروعة»، بعد إزاحة الجيش الرئيس محمد مرسي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس أراقشي إن طهران «تحترم إرادة الشعب المصري الذكي والحضاري، وتصر على ضرورة تلبية مطالبه المشروعة»، معربا عن الأمل في أن «يسمح احترام العملية الديمقراطية والحفاظ على مكتسبات الثورة بتلبية مطالب الشعب والأحزاب والمجموعات السياسية المؤثرة في هذا البلد».

يذكر أن إيران دعت أمس الأول الجيش المصري الى احترام «تصويت الناخبين»، بعد المهلة التي منحها للرئيس مرسي لتلبية «مطالب الشعب»، وتحسنت العلاقات بين إيران ومصر بعد سقوط نظام الرئيس السابق حسني مبارك، لكن البلدين لم يقيما علاقات دبلوماسية، بسبب خلافهما بشأن النزاع في سورية.

(طهران - أ ف ب)

تونس: ثورة مصر انتكست

في ظل امتناع الحكومة التونسية والرئاسة عن التعليق على ما يحصل في مصر، أدانت حركة النهضة الإسلامية، وشريكها في الحكم حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، الذي يقوده الرئيس المنصف المرزوقي، الانقلاب العسكري الذي نفذه الجيش المصري، معتبرين أنه انتكاسة للثورة المصرية وإحباط للانتقال الديمقراطي في المنطقة.

وقال الحزب، المشارك في الائتلاف الحكومي الذي تقوده «النهضة»، إن «الحزب يدين الانقلاب العسكري على المسار الديمقراطي، ويعتبر ما قامت به قيادة الجيش انتكاسة في مسار الثورة المصرية، ومحاولة لإعادة تثبيت النظام القديم».

واعتبر حزب المؤتمر أن ما حصل «يوجه رسالة خطيرة للشعوب العربية مضمونها إحباط كل مسار انتقال ديمقراطي وتيئيس شعوب المنطقة من الديمقراطية مع ما يفتحه ذلك من باب للفوضى والاحتراب الأهلي، ويدفع موضوعيا نحو البدائل الأشد تطرفا التي تلتقي كلها حول إعادة إنتاج دورات جديدة من الاستبداد والقهر».

من جهة أخرى، تظاهر المئات من التونسيين أمام مقر السفارة المصرية بتونس، للتعبير عن فرحهم وابتهاجهم بعزل الرئيس المصري محمد مرسي.

وخرج المئات من التونسيين إلى الشارع، بعد إعلان القوات المسلحة المصرية عزل مرسي، وتجمعوا أمام مقر السفارة رافعين شعارات مناهضة للإخوان المسلمين، ولحركة النهضة الإسلامية الحاكمة في تونس.وهتف المشاركون في هذه التظاهرة بشعارات منها «ثورة تونس، ثورة مصر، ثورة حتى النصر»، و«يسقط حكم النهضة»، و«يسقط جلاد الشعب، يسقط حكم الإخوان»، و«باي باي حكم الإخوان».

تركيا ترفض الإطاحة بالرئيس المصري

أجمعت الأوساط السياسية التركية، ممثلة في الحكومة التركية وحزب المعارضة الرئيسي، على اعتبار أن ما حدث في مصر «انقلاب عسكري» مرفوض، مشددة على أن هذه الخطوة لا يمكن أن تبني نظاماً ديمقراطياً.

وقال وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، في تصريح للصحافيين، «لا يمكن الإطاحة بأحد من منصبه إلا من خلال انتخابات ديمقراطية تمثل الإرادة الشعبية»، مشدداً على أنه «من غير المقبول الإطاحة بحكومة جاءت إلى السلطة من خلال انتخابات حرة عبر وسائل غير مشروعة، بل والأكثر من هذا انقلاب عسكري».

وفي السياق نفسه، ندد الحزب الحاكم في تركيا، وحزب المعارضة الرئيسي، بعزل الرئيس مرسي وإعلان حالة الطوارئ في البلاد.

وقال نائب رئيس حزب «العدالة والتنمية» حسين جيليك، في حسابه على تويتر، «اللعنة على الانقلاب في مصر. آمل أن تدافع الجماهير التي أتت بمرسي إلى السلطة عن أصواتها والتي تعني الشرف الديمقراطي»، مشيراً إلى أن «مرسي فاز في الانتخابات بجهوده الذاتية ومصر فازت معه».

وأضاف جيليك: «لا نعرف ما إذا كان مرسي سيقاوم الجيش وما إذا كانت ستندلع اشتباكات إذا فعل ذلك، ولكن علينا أن نحيي موقف مرسي الراسخ في وجه المهلة التي أعطاها الجيش قبل يومين»، مشيراً إلى أن «الدم سيسيل إذا اشتبك أنصار الرئيس مع الجيش والمعارضين، ونحن لن نوافق على ذلك، ولكننا لا نقول إن على مرسي وأنصاره أن يمرروا هذا الانقلاب».

ومن جهته، علّق مساعد رئيس الوزراء إبراهيم كالين على التطورات المصرية، قائلاً: «لا شيء يبرر أي انقلاب عسكري»، مضيفاً أن «الليلة خسر الجميع في مصر، مؤيدو مرسي ومعارضوه».

أما حزب «الشعب الجمهوري» المعارض الرئيسي في تركيا برئاسة كمال كليتشدار أوغلو، فأدان إطاحة الجيش بالرئيس محمد مرسي، مشدداً على أن «الانقلابات العسكرية لا يمكن أن تكون مقبولة، وآمل أن تعود الديمقراطية إلى مصر».

(أنقرة، أ ف ب، د ب أ)

تركية تدعم مرسي خلال تجمع في اسطنبول يوم الإثنين الماضي (إي بي إيه)

اليعازر: مصر نجت من حرب أهلية

اعتبر عضو الكنيست الإسرائيلي ووزير الدفاع السابق بنيامين بن اليعازر، أمس، أن مصر نجت من حرب أهلية، مؤكداً أنه لم يكن أمام الجيش خيار إلا عزل الرئيس قبل أن تنجر البلاد إلى الفوضى.

وأشار بن إليعازر، في تصريحات صحافية «هذا أمر غير متوقع. إن سقف التوقعات لجماعة الإخوان المسلمين كان مرتفعا جداً، فقد توقعوا تحقيق إصلاحات في التعليم والمعيشة والبطالة».

وانتقد بن إليعازر الرئيس السابق محمد مرسي، وقال «الرجل استغرق عاما لكي يولي رجاله المناصب العليا في حين انتظرت الجماهير الخلاص والمساعدة».

من جهة أخرى، أعلن الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي» الجنرال اندرس فو راسموسن، انه يساوره قلق عميق إزاء الوضع في مصر.

وقال راسموسن في مؤتمر صحافي، «أشعر بقلق عميق من الوضع في مصر، وأدعو الجميع إلى ضبط النفس والابتعاد عن العنف واحترام حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الأقليات، وسيادة القانون، والعمل على تشكيل حكومة ديمقراطية مدنية تشمل جميع الأطياف في أقرب وقت ممكن».

(تل أبيب، أ ف ب)

سلة أخبار

«رفح الحدودي» مع مصر مفتوح للحالات الإنسانية

أعلنت وزارة الداخلية في حكومة حماس المقالة أمس، أن معبر رفح الحدودي مع مصر مفتوح للحالات الإنسانية والمرضى. وقالت الوزارة في تصريح صحافي مقتضب نشر على موقعها الالكتروني "ان معبر رفح البري مفتوح للحالات الإنسانية والمرضى والطلبة وحملة الإقامات والجوازات الأجنبية". ودعت "المسافرين حسب هذه الفئات الى التوجه للصالة الخارجية للمعبر"، مبينة أن إدارة المعبر ستقوم بتقدير الحاجات الضرورية. وقال شهود عيان إن حركة السفر في المعبر المصري أمس، بطيئة جدا حيث سمح لنحو 100 شخص بالسفر منذ الصباح حتى الظهر. يشار الى أن الانفاق المنتشرة على الحدود بين مصر وغزة مغلقة منذ عشرة أيام ما أدى الى نقص كبير في الوقود والمواد والبضائع وخاصة الإسمنت.

(غزة ـ أ ف ب)

الإمارات تريد استرداد ثمانية إسلاميين أدينوا بالتآمر

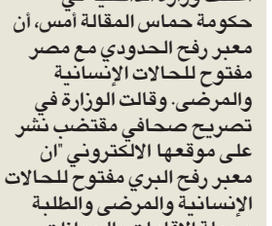

ذكر مصدر في وزارة الخارجية الإماراتية أمس، أن السلطات تريد أن تسترد من مصر وبريطانيا ثمانية إسلاميين من مواطنيها ادانتهم المحكمة غيابيا قبل يومين بالسجن 15 عاما بتهمة «التآمر لقلب نظام الحكم». وقال المصدر طالبا عدم ذكر اسمه، إن اجراءات الاسترداد ستبدأ مطلع أغسطس المقبل بواسطة القنوات الدبلوماسية أو الانتربول، مضيفا أنهم سيمضون فترة عقوبتهم في السجن فور استردادهم. والثمانية بين 69 شخصا على صلة بالإخوان المسلمين حكمت عليهم المحكمة الاتحادية بالسجن بين سبعة و15 عاما. وبرأت المحكمة 25 آخرين بينهم 13 امرأة في القضية نفسها.

(دبي ـ أ ف ب)

الأمن الأردني يلغي مهرجاناً خطابياً للحركة الإسلامية

أزالت الأجهزة الأمنية الأردنية أمس، منصة لمهرجان خطابي دعت إليه حركة الإخوان المسلمين في مدينة إربد شمال البلاد. وقالت مصادر محلية، إن «الأجهزة الأمنية أزالت المنصة الرئيسة للاحتفال الذي دعت إليه حركة الإخوان المسلمين بالتعاون مع الهيئة الأردنية لنصرة الشعب السوري، بطلب من المحافظ خالد أبوزيد، وكان من المقرر مشاركة عدد من القيادات الإسلامية». ويترأس «الهيئة الأردنية لنصرة الشعب السوري» رئيس مجلس الشورى في جبهة العمل الإسلامي الجناح السياسي لحركة الإخوان المسلمين، علي أبو السكر.

(عمّان ـ يو بي آي)

تحطّم مروحية ليبية ومقتل اثنين من طاقمها

تحطّمت مروحية تابعة للقوات الجوية الليبية في مطار بنينة في مدينة بنغازي أمس، ما أدّى الى مقتل اثنين من طاقمها. وأكّد ضابط برئاسة أركان القوات الجوية الليبية في طرابلس، تحطّم المروحية ومقتل اثنين من طاقمها المكوّن من ثلاثة أشخاص، لافتاً الى أن الشخص الثالث حالته حرجة. وأوضح الضابط طالبا عدم ذكر اسمه أن الطائرة تحطّمت لأسباب تقنية وهي من طراز «أم 35».

(طرابلس ـ يو بي آي)